

## الفصل الخامس

### الحياة كفاح...

#### لمحات عن حياة العظماء

إن قصة الحياة وأسرارها ، هي أيضا قصة رجال ونساء ، كالجوا في الحياة ، وقاموا بأعمال عظيمة ، وابتكروا أشياء جميلة ، وزادوا معلومات الجنس البشري ، وكنا نود أن نروي قصص رجال الشرق ونساؤه ، الذين كان لهم الفضل في عظمة بلادهم وشعوبهم خاصة ، والجنس البشري عامة ، لولا أن تاريخ حياتهم ليس إلا تاريخ حافل بالأعمال الجليلة لبلادهم وللعالم منذ أقدم العصور حتى اليوم ، بما يعرفه أطفالنا قبل كارنا . ولذلك نكتفي في هذه الصفحات ببرد ما قل ودل من الحقائق الهامة التي كان الفضل فيها لبعض الناس من شعوب مختلفة ، ولتحتاج مجلدات ضخمة لترجم حياة هذه الشخصيات البارزة

#### الفتاة الريفية التي أنقذت وطنها :

تعتبر (جان دارك) من أهم الشخصيات البارزة في قصة أوروبا ، فقد قضت طفولتها فتاه ريفيه في مزرعة أبيها في اللورين ، ولكنها نهضت وخلصت فرنسا من أعدائها

ولما كانت جان دارك في السابعة عشر من عمرها مشغلة في الحقول ، خيل إليها أن أصواتا غريبه تدعوها لتخليص فرنسا من حكم الانجليز ، فسخر منها الناس في مبدأ الامر عندما سمعوا قصتها ، ولكن بالرغم من بساطتها ، كان لها من شخصيتها ما دفعها لأن تنفذ ما اعتزمت عمله ، فارتدت ملابس بيضاء ، بمطية صهوة جواد أبيض ، وصرح لها بقيادة قوة مسلحة من شايون ، وفي وقت قصير طردت الانجليز من اورليانس في مواقع متتالية

ولكن كان جهادها قصير الأجل ، فقد سقطت في السنة التالية في أيدي  
الانجليز واتهموها بالسحر - وكانت هذه جريمة شنيعة في تلك العصور المظلمة  
وحكم عليها بالحرق ، ولكن لم تمت شهرتها بموتها ، فقد ألهمت حياتها المدهشة  
وروحها الوثابة كثيرا من الكتاب ، وربما كان اعظم كتاب عنها رواية  
جورج برناردشو المدهشة واسمها ( سان جان )

( ولدت ١٤١٢ وماتت ١٤٣١ )

الفتاة التي ابتسمت للأخطار :

تعتبر ( جريس دارلنج ) من أبطال القرن ( التاسع عشر ، عاشت مع أبيها  
الذي كان يشرف على منارة لونغستون ، وفي صباح ٧ سبتمبر ١٨٣٨ قذفت  
الأمواج الشديدة بالسفينة التجارية ( فورفارشير ) وحوادثها ٣٠٠ طن واعتقد  
كل الناس حتى والدها الخبير بمثل هذه الأمور أنه لا سبيل لإنقاذ السفينة  
أو ركبائها .

ولكن ( جريس ) الفتاة الشجاعة الطيبة القلب ابتسمت للمخاطر وقالت  
« إذا لم يساعدني أحد لإنقاذ الركاب ، فاني سأذهب بنفسى ، ثم أبحرت وبجانها  
والدها في قارب صغير بين جبال من الأمواج وأعادت كثيرا من ركاب السفينة  
فتردد مدحها في كل أرجاء بريطانيا ، ولكنها لم تتمتع طويلا بشهرتها وماتت في  
السابعة والعشرين من عمرها ( ولدت ١٨١٥ وماتت ١٨٤٢ )

ولد حامل يصل إلى قمة الشهرة :

كان نابليون دائما في صفه فاشلا في دراسته ، ونشأ في مدينة صغيرة في  
كورسيكا ولكنه أصبح أعظم مخاطر في تاريخ القرن التاسع عشر .  
تعلم في المدارس الحربية في برلين وباريس ، ثم تولى قيادة جيش فرنسي

في إيطاليا سنة ١٧٩٦ واشتهر بانتصاراته ، وبعد إقامة قصيرة له في مضر ، عاد إلى باريس ولم يمض وقت طويل حتى أعلن نفسه القنصل الأول لفرنسا ، وبعد سنتين أصبح قنصلاً مدى الحياة وبعد سنتين أخرتين أصبح إمبراطوراً .  
كيف أدى طمع نابليون في الشهرة إلى سقوطه :

لما رأى أن الانتصارات سببت شهرته ، صمم أن يعلن الحرب على أوروبا ، فكان النجاح حليفه في مبدأ الأمر ، فهزم بروسيا في مواقع ( يليا ) و ( استرلتز ) وهزم الروس في ( فريد لاند ) وهدد إنجلترا بالغزو من بولونيا ولكن مطامعه لم تقف عند حد ، وأخذت قوته في التضائل ، وأصيب بأعظم صدمة في روسيا في موسكو ووقفت البحرية البريطانية في وجهه وانتهت شهرته بهزيمة ماحقه في ليبزج واعتزام خصومه المتحالفين غزو فرنسا وفي سنة ١٨١٤ تنازل عن وظيفته باعتباره إمبراطور ونفى إلى جزيرة إلبا ولكن لم يسدل الستار على الرواية بعد ، ففي أقل من سنة ، هرب عائداً إلى باريس وجمع جيشاً قابل به أعدائه في ( وترلو ) فختمت هذه الموقعة التاريخية مصيره وأرسل أسيراً إلى جزيرة سانت هيلانة حتى مات بعد إقامته بها ست سنوات . ( ولد سنة ١٧٦٩ ومات سنة ١٨٢١ )

### كيف حارب جيش القمصان الحمراء ، المدهش

كان غريبالدي ابن صياد سمك ثم نهض ليكون أحد مؤسسي إيطاليا الحديثة وكان من أبطال الحرية من حدائمه وأملتت نفسه بفكرة ربط ولايات إيطاليا وجعلها شعباً واحداً ، فحركت مخاطرانه وروحه المتوثبة خيال وثقة الأحرار الإيطاليين ، وكانت نتيجة ذلك أن جيشه المدهش من القمصان الحمراء ، أحرز انتصارات رائعة وقد عاش طويلاً ليرى اتحاد الدولة التي أحبها برئاسة الملك  
عما نوييل ووزيره الدكتور كافور ( ولد ١٨٠٧ ومات ١٨٨٢ )

### كلية خالدة على فراش الموت سببت شهرته

ذاعت شهرة السير فيليب سدنى بسبب كلمة نطق بها قبل أن يموت  
بلحظات قليلة

فقد كان يحارب في الاراضى الوطنة في عهد الملكة اليزابث وجرح جرحاً  
خطيراً ، فطلب وهو على فراش الموت أن يبل شفتيه بنقطة من الماء  
وقبل أن يصل إليه الماء وصل بجانبه جريح آخر شديد العطش ، ولذا  
رفض السير سدنى أن يشرب قائلاً : هناك من هو أكثر منى احتياجاً للماء ،  
ومات قبل أن يشرب فكانت شجاعته وتضحيته سبباً في تخليد ذكره  
( ولد ١٥٥٤ ومات ١٥٨٦ )

### الرجل الغنى ، الذى ترك ثروته وعاش متقشفاً

اسم بودا الحقيقى ( جواتاما ) . وكان ابن راجا هندى ومؤسس ديانته  
تحتضن أكثر من ٥٠٠ مليون شخص ، وتقوم فلسفة بودا على مبدأ الابتعاد عن  
مباهج الحياة ، فتأثر بمناعب الناس وبؤسهم ، وترك حياة البذخ وتنقل متسولاً  
يبحث عن سر الحياة ولم يلبث أن وجد أن الحياة السعيدة تقوم على التقشف  
والقناعة ( ولد ٤٨٣ ق م ومات ٤٠٣ ق م )

### المفكر العظيم الذى كتب كتابه مرتين

كان توماس كارليل الكاتب الاسكتلندى العظيم والمؤرخ ، من أقوى  
المفكرين فى عصره ، وقد شق طريقه فى الحياة بالرغم من فقر عائلته ، ويتجلى  
مجهوده وصبره وكفائته فى كتابه ( تاريخ الثورة الفرنسية ) ومن سوء حظه أن  
الخادمة أتلفت النسخة الحظية للكتاب ، ولكنه لم يضع وقته حزناً على ضياع  
مجهوده ، بل كتبه ثانية ، ويعتبر الكتاب الآن من أعظم المصادر عن الثورة  
الفرنسية ( ولد ١٧٩٥ ومات ١٨٨١ )

### الشاعر اليوناني الذي كتب أكثر من مائة رواية

ولد ( سوكليس ) الشاعر اليوناني العظيم بالقرب من أثينا ، وكانت لغته وأسلوبه صورة من أخلاقه ، ولا نعرف من كتبه المائة سوى سبعة ، وكان أيضاً قائداً ممتازاً ( ولد ٤٩٥ ق . م ومات ٤٠٦ ق . م )

### الباحث في قوانين الطبيعة

يعتبر ( شارل روبرت داروين ) من أعظم الشخصيات العلمية في القرن التاسع عشر ، وكان قد اعزم أن يكون من رجال الدين ولكنه اشتراكه في رحلة عليه لدراسة المحيط الأطلسي والمحيط الهادي غيرت مجرى حياته ، فخصص الثلاثة وعشرين سنة الباقية من حياته في إبحاث عليه لخصها في كتابه ( أصل الأجناس ) عبر فيه عن رأيه بأن قانون الطبيعة بقاء الأصلح ، وبعبارة أخرى ، يوجد نزاع دائم بين الكائنات على الحياة ، فتكتسب الحيوانات أحسن الصفات التي تلائم حياتها ،

وكثيراً ما تسمع بأن داروين ابتكر نظرية التطور ( عن بد ، ونمو وتطور الكائنات الحية ) ولكن هذا غير صحيح ولكنه اكتفى بأن أوضح بطريقة بسيطة كيف تطورت الكائنات ( ولد ١٨٠٩ ومات ١٨٨٢ )

### كيف أصبح ولد مهمل ، مفكراً عظيماً ورجلاً شهيراً

تبين حياة السير اسحق نيوتن كيف أن بعض المظاهر البسيطة يكون لها نتائج بعيدة المدى ، وعندما كان نيوتن تلميذاً ، لم ينجح في دراسته ، ولكنه تشاجر ذات يوم مع أحد زملائه وتفوق عليه ، ف شعر بلذة الانتصار ، مما دعاه لأن يتفوق في دراسته فيما بعد

وفي فرصة أخرى ، بينما كان نائماً في بستان ، سقطت عليه تفاحة مما لا يثير إهتمام أي إنسان آخر ، ولكن نيوتن أخذ يفكر في تعليل سقوط التفاحة ، حتى أظهر لنا قانون الجاذبية الهام

وقد أدت تجاربه بالعدسات وضوء الشمس إلى أن يكتشف كيف يمكننا أن نحصل على مختلف الألوان ، وكيف يتكون ضوء الشمس ، وبالرغم من أن كتابه أثار إعجاب العالم ، إلا أن نيوتن لم يتأثر بهذه الشهرة ، واعتبر أن اكتشافاته ضئيلة جداً إذا قورنت بعجائب الكون التي لا نجد لها تفسيراً .

السياسي العظيم الذي كان يصنع الصابون والشمع في شبابه :

كان (بنجامين فرانكلين) الذي أحرز شهرة في ميادين عديدة مخترعاً وكاتباً وسياسياً وصحفيّاً ورجل أعمال وسفيراً ، ومن أعظم الشخصيات المحبوبة في القرن الثامن عشر وكانت أعظم أبحاثه ، اكتشافه وحدة الكهرباء والبرق وقد سخر منه الناس في مبدأ الأمر عندما أخبر الجمعية الملكية للمرة الأولى ، أن طيارته الخاصة التي أعدها خصيصاً لذلك قد تأثرت بالبرق الذي كان في السحب ولكن اعترف الأعضاء فيما بعد بأنهم هم المخطئون ، وكانت تلك التجارب أساساً لاختراع الموصل الكهربائي الحديث .

وإذا تذكرنا أن «فرانكلين» كان يقضى سنى حياته في مساعدة أبيه في عمليات صناعة الصابون والشمع ، لأدركنا كيف يمكن للإنسان بذكائه ومهارته أن يعلم نفسه ويحوز الشهرة . ولد ١٧٠٦ وتوفي ١٧٩٠ .

الرجل الذي اكتشف أن الأرض مستديرة :

قلب العالم الفلكي البولندي «نيكولاس كوبرنيكاس» أفكار الإنسان عن العالم وكان والداه فقيرين ، ولكن مهارته في الرياضيات والعلوم الطبيعية ، مكنته من الحصول على شهادة الدكتوراه في الطب والتدريس في روما وبولونا . وكان في الوقت نفسه مشغولاً بصنع المراصد الفلكية وجمع المعلومات عن الأرض والشمس والنجوم ، وقد أثارت اكتشافاته مخاوفه ، لأنه وجد بخلاف كل معتقدات عصره ، أن الأرض مستديرة حقيقية وأنها تدور حول محورها ، بدلاً من أن تكون مسطحة ، كما كان يظن كل إنسان ، وخشى أن يخبر

الناس عن هذا الاكتشاف في مبدأ الأمر ، وأخفاه عن العالم ثلاث عشرة سنة ، وقد أصبح اكتشافه أساساً لكل الأبحاث الفلكية .

• ولد ١٤٧٣ وتوفي ١٥٤٣ •

كيف أمكن لرجل أن يشعل النيران في الأسطول الروماني بتنظيم المرايا :

يعتبر أرشميدس أعظم مجدد في الرياضيات اليونانية ، وخصوصاً بعد اكتشافه نظريته المعروفة عن الكثافة . وقد ولد في سيراكوزا ، واستغل مواهبه في خدمة بلاده . فقد أشعل مرة النيران في الأسطول الروماني الذي حاول غزو بلاده بتنظيم المرايا لتعكس حرارة الشمس الشديدة في بؤرة واحدة . وقد مات أرشميدس أثناء اشتغاله بالعمل الذي يحبه ، فقد قتله جندي روماني أثناء رسمه شكلاً هندسياً . ولد ٢٨٧ ق.م ومات ٢١٢ ق.م ، العامل الفقير الذي انتهت حياته بتناوله السم :

لم يترك «سقراط» أعمالاً أدبية خلفه ، ومع ذلك تناقلت العصور فلسفته وافكاره وأثقت ضوءاً على العصر الذي عاش فيه ، وإذا حكمنا عليه بمستواه في نظر عصره ، فإنه لم يكن سوى تامل فقير ، فكان يلبس أبسط الملابس ، وكان قبيح الخلقة ، ولكنه كانت أفكاره جميلة في كلماتها ، سامية في معانيها . كان كثير التنقل في شوارع أثينا ، يبين المستمعين أهمية معرفة حقيقة أنفسهم ، ومن الطبيعي أنه كان له أعداء ، لأن بعضهم حسدوه لنفوذهم في الشبان ، فخافوه وقدموا إليه السم ليشربه ، وفي الوقت الذي كان السم يفعل أثره في جسم سقراط ، كان هذا يتحدث مع أصدقائه مرحاً . ولد ٤٧٠ ق.م وتوفي ٣٩٩ ق.م ، كيف أصبح حلاق منادياً بنظام المضانع ؟

كان السير ريتشارد أركرايت حلاقاً ولكنه سجل اسمه في عالم الصناعة القطنية الحديثة ، فقد سجل في سنة ١٧٦٩ عند ما كان في السابعة والثلاثين من عمره أول اختراع له ، وهو ابتكار مغزل مائي يدور بقوة المياه ، ثم أدخل

محسينات عديدة ، ولما شعر بأهمية تركيز الصناعات تحت سقف واحد ، بنى عدة مصانع ، ثم مات رجلاً غنياً ، ولد ١٧٢٥ ومات ١٧٩٢ ، مخترع مصباح الأمان ، اكتسب اسم « صديق المعدنين » ،

كان السير همفري ديفي أعظم صديق للمعدنين ، وقد أدت أبحاثه إلى اختراعه مصباح الأمان الشهير المسمى باسمه ، إذ يمكن حتى في جو المناجم الخائق أن يشتعل الزيت في أمان لأنه محاط بأسطوانة من معدن تكاد أن تكون شفافة ، ولا يمكن تقدير عدد النكبات التي منعمها والأرواح التي أنقذها . ولد في بنزانس وتعلم في مدرستها القديمة ، ثم تمرن عند كيمواي ، ولكن لم تلبث أن تفتحت مواهبه الممتازة ، ومن بين اختراعاته العديدة اكتشافه الغاز المضحك ، ونحن نستفيد اليوم من أبحاثه العميقة في الكهرباء ، ونذكر اسمه مع التقدير . ولد ١٧٧٨ ومات ١٨٢٩ ،

كيف ساعد ولد ناجح على زيادة السرعة في العالم :

يعتبر « جيمس وات » فارس القاطرة البخارية الحديثة ، من أهالي جرينوك ، اضطره ضعف صحته لأن يتلقى معظم تعليمه في منزله ، ثم ساءت حالة والده المالية ، فترك ابنه يعتمد على موارده الخاصة ، ولما كان مغرماً بصناعة الآلات فقد تمرن في مصنع فني ثم اضطرته حالته الصحية لمغادرة المصنع قبل أن يتم تمرينه .

وكان عقله مشغولاً دائماً بمشكلة تحسين القاطرة البخارية في عمله ، التي كانت تستهلك كثيراً من الوقود حتى لا تجعل لها فائدة عملية ، وقد ثابر على تجاربه حتى نجح ولا يمكن للمدينة أن تلبي فضله . ولد ١٧٣٩ ومات ١٨١٩ ، كيف أصبحت كلبة « فولت » ، علماً في الكهرباء :

يعتبر الكسندرو فولتا ، العالم الايطالي الطبيعي ، من أكبر الباحثين في عجائب الكهرباء ، وكانت ملاحظاته الدقيقة سبباً في ازدياد معلوماتنا عن الكهرباء ، ويسمى « الفولت » ، وهو وحدة كهربائية باسمه . ( ولد ١٧٤٥ وتوفي ١٨٢٧ )



بائع جرائد يشكر ألف اختراع :

ربما كان توماس ألفا أديسون أعظم المخترعين إنتاجاً ، ونحن مدينون لعقله الخصب بالجرامفون ، والنور الكهربائي المتوهج والموصل التليفوني والقطار والصور المتحركة ، وقد سجل أديسون في حياته أكثر من ألف اختراع ، ولد في أوهيو ، وكان أول عمل اشتغل به بيع الجرائد في محطة السكة الحديدية ، ولم يمض وقت طويل حتى توقف عن بيع الجرائد ، وأصدر مجلة روائية قبل المسافرين على شرائها ، ثم شغف بعمل التجارب الناجحة وقد أصابته صدمة أثناء تجاربه أفقدته السمع ومع ذلك استمر عقله منتجاً حتى النهاية .

( ولد ١٨٤٧ ومات ١٩٣١ )

كيف عزف نيرون على قيثارته بينما كانت روما تحترق :

قيل أن نيرون ، عزف على قيثارته بينما كانت روما تحترق ، ومن الصعب التحقق من صحة ذلك ، ولكن من الواضح أنه يظهر لنا شخصيته ، فهو مزيج من الغرور والجبن أكثر منه قسوة .

اغتنب نيرون العرش وحكم بحكمه بضع سنوات ، ولكن لم تلبث أن تغلبت عليه مخاوفه من أن يفقد قوته ، مما أدى به إلى سفك الدماء ، وكان الناس يرسلون إلى الموت حتى إذا تآمروا أثناء غنائه الممل ، ولا شك أن المسيحيين تحملوا كثيراً من المظالم في عهده ، لأنه ادعى أنهم هم الذين أحرقوا رومه ، وأخيراً وصلت القسوة إلى حد لا يحتمل حتى قام الناس بالثورة ضده ، فطعن نفسه بمدة ومات ( ولد ٣٧ ومات ٦٨ )

الملك المنتصر الذي توالى انتصاراته منذ ٢٠٠٠ سنة :

كسب الاسكندر الأكبر لشعبه في الثلاثة وثلاثين عاماً التي عاشها ، أكثر مما أمكن للشعوب الظافرة أن تحصل عليه في ٣٠ سنة ، وهو ابن فيليب المقدوني ، كانت مهارته الحربية سبباً في إلقاء الرعب في قلوب أعدائه ، فكان يفاجئ أعدائه بالهجوم وتنتهي الموقعة قبل أن يتوقع الأعداء ابتدائها .

نصحه مستشاروه ذات مرة أن يهاجم ملك الفرس في الظلام حتى لا يشعر جنوده بتفوق الفرس في العدد، ولكن الاسكندر أجابهم «اننى لا أسرق النصر» وكانت وفاته نتيجة برد أصابه أثناء السباحة (ولد ٣٥٦ ق.م ومات ٣٢٣ ق.م) مؤلف موسيقى شهير في الخامسة من عمره :

كان ولفجانج موزارت مؤلفاً موسيقياً في الخامسة من عمره ، ثم كان مثوياً في قبره بعد ذلك بثلاثين عاماً، ولكن كان له في هذه الحياة القصيرة ، أثر عظيم في تاريخ الموسيقى ، وقد طاف أوربا قبل أن يبلغ السادسة من عمره ، وكتب وألف أوبرا وعمره أربع عشرة سنة ، وبالرغم من نجاحه العظيم ، كان شبح الفاقة في أثره دائماً، وقد غنى له أصدقاؤه آخر قطعة ألفها وهو يعالج سكرات الموت . ( ولد ١٧٥٦ ومات ١٧٩١ )

الفرنسى الذى كتب الأوبرا الخالدة « فوست » :

امتاز المؤلف الفرنسى . شارل فرنسوا جواندبى الأوبرا الخالدة ( فوست ) ، ولد في باريس ودرس الموسيقى هناك ثم في رومه ، وأقام في لندن أثناء الحرب الفرنسية البروسية ( ولد ١٨١٨ ومات ١٨٩٣ ) الولد الذى نبض قلبه بالفن :

كان روفائيل سانتى فنانا وكان والده ايضا فنانا ماهرا ، فاستفاد من تجارب أبيه وبعد أن أتم تمرينه ، ظهرت مواهبه التى وضعتها على رأس فناني رومه ، ومن سوء حظ عالم الفن أن انتهت حياته بسرعة ، فمات في السابعة والثلاثين من عمره ، ومن أشهر صوره المسيح فى طفولته التى اشتراها المعرض الوطنى بعد وفاته بثلاثمائة سنة بمبلغ ٩٠٠٠ جنيه . ولد ١٤٨٣ ومات ١٥٢٠ .

دزرائيل الذى سخر منه أعضاء مجلس النواب عند إلقائه خطابه الأول :

اللورد بيكونزفيلد معروف باسمه الشعبى ( بنيامين دزرائيل ) وكان ابن مؤلف يهودى من أهالى لندن ، ثم أصبح من أشهر رؤساء الوزارات فى بريطانيا ، وامتاز باهتمامه بالسياسة والآداب ، وتعبّر رواياته عن أراء الحزب الذى تولى

قيادته بعد انتخابه عضواً في البرلمان سنة ١٨٣٧ . ومن الغريب أن أول خطبة له في مجلس النواب قوبلت بالسخرية والتهكم ، فغضب والتفت إلى السامعين قائلاً : سيأتي اليوم الذي تستمعون فيه إلى ، وقد تحققت أمانه فقد أصبح وزيراً في وزارة اللورد دربي . ثم رئيساً للوزارة سنة ١٨٦٨ ثم سنة ١٨٧٤ . ثم أصبح بعد ذلك بستين الإيرل بيكونزفيلد ، وأصبح عضواً في مجلس اللوردات ، وكانت أعظم خدمة أداها لانجلترا أنه تحمل مسؤولية صرف ٤ مليون جنيه لشراء نصيب مصر في سندات قنال السويس ، وبذلك ضمن لانجلترا ثروة ونفوذاً مما حرمت منه مصر ( ولد ١٨٠٤ ومات ١٨٨١ )

منقذ الرقيق من العبودية :

كان وليم ويلبرفورس صديقاً للرقيق ، فقد شعر بقسوة انتزاع الزنوج من موطنهم وبيعهم ، كاللحوم أو الملابس للاستفادة منهم في البلاد الأخرى ، وكان ويلبرفورس ابن أحد تجار ( هُل ) الأثرياء ، ودخل البرلمان بمجرد تركه الجامعة ، ولم تلبث أن ذاعت شهرته في مقاومته تجارة الرقيق ، ومما يؤسف له أنه مات قبل أن تتحقق أمانه بشهر ، لأنه صدر قانون في أغسطس سنة ١٨٣٣ بمنح الحرية لجميع الرقيق في الامبراطورية البريطانية ( ولد ١٧٥٩ ومات ١٨٢٣ ) من قال العبارة الشهيرة : لا يمكن أن أكذب .

يعتبر جورج واشنطن أعظم أبطال أمريكا الوطنيين ، امتاز منذ صغره بشعاره : لا يمكن أن أكذب ، ولد في فرجينيا من أبوين انجليزيين ، وتوفي أبوه في سن مبكرة ، فكافح جورج في الحياة بمفرده ، مما له أثره في تشبعه بالعطف واهتمامه بالأمور العملية ، وقد امتازت قيادته بالشجاعة والبطولة ، وأصبح سنة ٢٧٨٩ أول رئيس للولايات المتحدة .

( ولد ١٧٣٢ ومات ١٧٩٩ )

## الفهرس

### الفصل الاول — عجائب الجسم الانسانى

| صفحة |                                                    |
|------|----------------------------------------------------|
| ٤    | الآلة الانسانية وكيف تتحرك بدون توقف               |
| ٥    | كيف يشبه الجسم قاطرة حديدية ؟                      |
| ٦    | هيكل جسمنا المثنى                                  |
| ٧    | ٥٠٠ عضل تساعد الجسم على الحركة                     |
| ٧    | كيف تساعد الألعاب على تقوية العضلات ؟              |
| ٨    | كيف ينتقل الطعام إلى الخلايا ؟                     |
| ٩    | لماذا يصغى الطبيب إلى القلب وماذا يسمع ؟           |
| ١٠   | كيف تدل ضربات النبض على حالة الصحة ؟               |
| ١١   | الجوش الخمر والبيضاء التى تكون الدم                |
| ١٢   | نقل الدم                                           |
| ١٢   | الأكسجين يساعد على تنقية الدم                      |
| ١٣   | حركة الهواء العجيبة فى الرئتين                     |
| ١٤   | ما عدد المرات التى تتنفسها فى الدقيقة ؟            |
| ١٤   | سبب ازدياد التنفس بعد إجهاد الجسم                  |
| ١٥   | كيف يكتشف الطبيب المرض من حركة النبض ؟             |
| ١٦   | ما الذى يسبب الكحة عندما تصاب ببرد شديد ؟          |
| ١٦   | كيف أننا مذودون بمرشح أنفى يطرد الغبار والجراثيم ؟ |
| ١٧   | ما السبب فى تكوين أذاننا بهذا الشكل العجيب ؟       |
| ١٨   | كيف يؤثر الطعام الذى نتناوله فى صحتنا ؟            |
| ١٩   | كيف يخزن الطعام فى أجزاء مختلفة من الجسم ؟         |
| ٢٠   | نار غير مشتعلة : تمنحنا الدفء والنشاط              |

| صفحة |                                                  |
|------|--------------------------------------------------|
| ٢١   | ضرر الانقطاع عن الطعام والشراب مدة طويلة         |
| ٢١   | لماذا يسيل لعابنا عند تفكيرنا في طعام شهى ؟      |
| ٢٢   | لماذا يجب أن تكون الأطعمة شهية ؟                 |
| ٢٢   | لماذا نفقد شهيتنا للطعام عندما نصاب بالبرد ؟     |
| ٢٣   | نظام تلغرافى فى أجسامنا                          |
| ٢٤   | انتقال الرسائل الى المخ                          |
| ٢٤   | نظام تلغرافى يتناول كل جزء من أجسامنا            |
| ٢٥   | ما الذى يسبب الوخز فى الأطراف ؟                  |
| ٢٦   | عضو دقيق يحفظ التوازن                            |
| ٢٦   | لماذا نحتاج للنوم فى فترات منتظمة ؟              |
| ٢٧   | السبب فى أهمية الجلد لأجسامنا                    |
| ٢٧   | كيف يحفظ الجلد الجسم منتعشاً فى الجو الحار ؟     |
| ٢٨   | الجلد جزء من المحرك العظيم للجسم                 |
| ٢٨   | بصمات الأصابع                                    |
| ٢٩   | ماهى فوائد الحواجب والرموش ؟                     |
| ٢٩   | كيف يحمى الشحم الأعصاب والعضلات ؟                |
| ٣٠   | هل تعرف أن الممرض يترك آثاراً على الأظافر ؟      |
| ٣١   | كيف تشتغل الكاميرا الانسانية ؟                   |
| ٣١   | أعداء الانسان التى لا ترى بالعين المجردة         |
| ٣١   | أجسام حية ضئيلة جداً                             |
| ٣٢   | كيف تلتهم الكريات البيضاء فى الدم، جراثيم الممرض |
| ٣٣   | هل يمكننا التخلص من الشيخوخة ؟                   |
| ٣٤   | كيف تلعب الغدة دوراً هاماً فى الجسم ؟            |
| ٣٤   | لماذا تصيدنا الشيخوخة ؟                          |
| ٣٥   | هل يمكن أن يستعيد الشيوخ شبابهم ؟                |

## الفصل الثاني — عجائب الاشياء حولنا

| صفحة |                                            |
|------|--------------------------------------------|
| ٣٦   | حاجياتنا الضرورية : الطعام والشراب والمسكن |
| ٤٠   | بعض عجائب أرضنا المثمرة                    |
| ٤١   | نباتات صغيرة تستعمل للشرب                  |
| ٤٢   | الأغذية                                    |
| ٤٤   | هيدرات الكربون                             |
| ٤٤   | المواد النشوية                             |
| ٤٤   | السكر                                      |
| ٤٤   | السلولوز                                   |
| ٤٥   | الدهون                                     |
| ٤٥   | الأملاح                                    |
| ٤٦   | الفيتامينات                                |
| ٤٦   | الأطعمة والمرض                             |
| ٤٧   | أنواع الأغذية                              |
| ٤٨   | البروتينات                                 |
| ٤٨   | الحضرات                                    |
| ٤٩   | الفواكه                                    |
| ٥٨   | التغذية الصحية                             |
| ٥١   | النحافة                                    |
| ٥٤   | طعام الطفل الناشئ.                         |
| ٥٦   | كيف تطورت المساكن؟                         |
| ٥٩   | الآلات التي تريحنا من عناء العمل           |
| ٦٠   | لماذا يشتغل العمال جماعات في المصانع ؟     |
| ٦٠   | متاعب الصناع في الازمنة القديمة            |

- ٦١ الاختراعات تسهل العمل تدريجياً  
٦١ الولد الذى ساعدت أراؤه الصائبة على تقدم العالم  
٦٢ مجهودات المخترعين  
٦٤ المراسلات  
٦٥ تطور أنظمة الحكم

### الفصل الثالث -- هل تعرف ؟

- ٦٨ تعليل لكثير من مظاهر الحياة  
٦٨ لماذا تنجمد وجوهنا  
٦٨ لماذا يتغير لون الوجه عند الخوف ؟  
٦٨ لماذا نرتعش عندما لا يتحمل جسمنا البرد ؟  
٦٩ ما سبب العلامات البيضاء على الاظافر ؟  
٦٩ لماذا لنا عينان بدلاً من عين واحدة ؟  
٦٩ من مكن العمى من القراءة ؟  
٧٠ ماذا يحدث لأعيننا عندما تنتقل من الظلام إلى النور الساطع فجأة ؟  
٧٠ من اخترع المظلة ؟  
٧٠ لماذا يمكنك أن تطفو على الماء ؟  
٧٠ هل نسمع صوت الأمواج إذا وضعنا قوقعة على آذاننا ؟  
٧١ لماذا تدمع أعيننا من البصل ؟  
٧١ لماذا نتحدث عن ذوى الدم الأزرق ؟  
٧١ هل يمكن للإنسان أن يقفز إلى ارتفاع عظيم إذا عاش في القمر ؟  
٧٢ لماذا تلبس الزوجة خاتم الزواج ؟  
٧٢ لماذا سمى (النرام) بهذا الاسم ؟  
٧٢ هل تغتسل بحيوان ؟  
٧٢ لماذا يظهر القلم منحنياً إذا غمرنا جزءاً منه في الماء ؟

- ٧٢ هل تعرف البيغاء ما تتحدث عنه ؟
- ٧٣ كيف تمشي الذبابة وهي مقلوبة ؟
- ٧٣ لماذا تلدغ النحلة مرة واحدة ، بينما يلدغ الزنبور عدة مرات ؟
- ٧٣ هل تموت الدودة إذا قطعها قسمين ؟
- ٧٤ لماذا تدفن النعامة رأسها في الرمال ؟
- ٧٤ لماذا تسقط القطة دائماً على أقدامها ؟
- ٧٤ هل من الممكن أن تفرق الأسماك ؟
- ٧٥ هل تعرف كيف تبنى الأسماك أعشاشها ؟
- ٧٥ هل تعرف فائدة الذيل للحصان ؟
- ٧٥ ما أكثر الطيور شهية للطعام ؟
- ٧٥ كيف تتنبأ الحيوانات عن الجو ؟
- ٧٦ هل يمكنك أن تجد تيننا اليوم ؟
- ٧٦ هل سمعت عن الحشرات العمياء التي تبنى ناطحات السحاب ؟
- ٧٧ لماذا تصطاد الحيتان ؟
- ٧٨ كيف تقع بعض الحيوانات في سبات ؟
- ٧٩ ما فائدة الشوارب للقطة ؟
- ٧٩ هل هناك طائر بدون أجنحة ، وأين يعيش ؟
- ٧٩ ما سبب مسامية ورق النشاف ؟
- ٧٩ ما سبب رؤية البرق قبل سماع الرعد ؟
- ٨٠ من ابتكر نظام تقديم الساعة ؟
- ٨٠ ما سبب تكون الضباب ؟
- ٨٠ لماذا يسهل التزحلق على الثلج ؟
- ٨١ ما السبب في أن السماء زرقاء ؟
- ٨١ لماذا تفور المياه الغازية ؟
- ٨١ لماذا يرتدى المشتغل بأشعة إكس ، رداء من المطاط والريصاص ؟



- ٨١ ما الذى يسبب الكسوف الكلى للشمس ؟
- ٨١ ماذا نقصد بقولنا سيف ديموقلیدس ؟
- ٨٢ ما سبب وضع الأعمدة القصيرة ذات الأرقام على جانب الخط الحديدى ؟
- ٨٢ من اخترع الأرقام ؟
- ٨٢ لماذا تحفظ أوانى الترموس درجة الحرارة سواء أكانت ساخنة أو باردة ؟
- ٨٣ لماذا نرى على السيجار حزاماً ؟
- ٨٣ هل يشور الثور لرؤيته خرقة حمراء ؟
- ٨٣ لماذا سميت ( كندا ) بهذا الاسم ؟
- ٨٤ هل هناك زهرة قوية تحتمل ثقل الانسان ؟
- ٨٤ لماذا يحدث الخشب قرقعة عند احتراقه ؟
- ٨٤ كيف تصنع الأزرار من اللبن ؟
- ٨٥ هل رأيت إنساناً منقطاً ؟
- ٨٥ ما هى الأزهار التى تستعمل شعاراً وطنياً ؟
- ٨٥ متى كان الملح مادة ثمينة مقدسة ؟
- ٨٥ هل سمعت عن شجرة تبكى ؟
- ٨٦ كيف نشأت عادة المصافحة باليد ؟
- ٨٦ ما هو حصن تروادة الخشبي المشهور ؟
- ٨٧ ما هى أول منارة ومن بناها ؟
- ٨٧ من هن الفارسات ، وأين كن يعشن ؟
- ٨٨ أين نجد أعرق مكان فى البحر ؟
- ٨٨ لماذا نطق الماء النيران ؟
- ٨٨ هل تعرف أنه يوجد ماء عذب وسط المحيط ؟

## الفصل الرابع - أسرار الحياة العقلية

- ٩٠ عوامل الحياة العقلية - من الخلية إلى العقل

| صفحة |                                            |
|------|--------------------------------------------|
| ٩٥   | الروح والجسم                               |
| ٩٩   | كن حياً ، وتمتع بالحياة                    |
| ١٠٣  | الشيخوخة الهادئة                           |
| ١٠٦  | عوامل النجاح في الحياة                     |
| ١٠٦  | مؤهلات النجاح                              |
| ١١١  | مطالب الناس في الحياة                      |
| ١١٣  | أثر العواطف                                |
| ١١٤  | الخيال                                     |
| ١١٥  | الارادة                                    |
| ١١٦  | غرس العادات الطيبة ، وتصحيح العادات السيئة |
| ١١٧  | كيف تستميل الناس ؟                         |
| ١١٩  | فن اكتساب الاصدقاء                         |
| ١٢١  | هل تريد أن تعرف حظك ؟                      |
| ١٢٣  | كيف تنجح في الامتحانات                     |

## الفصل الخامس - الحياة كفاح

|     |                                      |
|-----|--------------------------------------|
| ١٢٤ | لمحات عن حياة العظماء                |
| ١٢٤ | الفتاة الريفية التي أنقذت وطنها      |
| ١٢٥ | الفتاة التي ابتسمت للأخطار           |
| ١٢٥ | ولد خامل يصل إلى قمة الشهرة          |
| ١٢٦ | كيف أدت مطاعم نابليون إلى سقوطه ؟    |
| ١٢٦ | كيف حارب جيش ( القمصان الحمراء )     |
| ١٢٧ | كلمة خالدة على فراش الموت سببت شهرته |

- ١٢٧ الرجل الغنى ، الذى ترك ثروته وعاش متقشفاً .
- ١٢٧ المفكر العظيم الذى كتب كتابه مرتين .
- ١٢٨ الشاعر اليونانى الذى كتب أكثر من مائة رواية .
- ١٢٨ الباحث فى قوانين الطبيعة .
- ١٢٨ كيف أصبح ولد مهممل ، مفكراً عظيماً ورجلاً شهيراً ؟
- ١٢٨ السياسى العظيم الذى كان يصنع الصابون والشمع فى شبابه .
- ١٢٩ الرجل الذى اكتشف أن الأرض مستديرة .
- ١٣٠ كيف أشعلت النيران فى الأسطول الرومانى بتنظيم المرايا
- ١٣٠ كيف انتهت حياة سقراط بتناول السم .
- ١٣٠ كيف أصبح حلاق منادياً بنظام المصانع ؟
- ١٣١ مخترع مصباح الأمان الذى اكتسب اسم ( صديق المعدنين )
- ١٣١ كيف ساعد ولد ناحج على زيادة السرعة فى العالم ؟
- ١٣١ كيف أصبحت كلمة ( فولت ) علماً فى الكهرباء ؟
- ١٣٢ بائع جرائد يبتكر ألف اختراع .
- ١٣٢ كيف عزف نيرون على قيثارته بينما كانت رومته تحترق .
- ١٣٢ الملك المنتصر باستمرار منذ ٢٠٠٠ سنة .
- ١٣٣ مؤلف موسيقى شهير فى الخامسة من عمره .
- ١٣٣ الفرنسى الذى كتب الأوبرا الخالدة ( فوست )
- ١٣٣ الولد الذى ينبض قلبه بالفن .
- ١٣٣ دزرائيل الذى سخر منه النواب عند إلقائه خطابه الأول .
- ١٣٤ منقذ الرقيق من العبودية .
- ١٣٤ من قال ( لا يمكن أن أكذب ) ؟

# دائرة المعارف الجديدة

بقلم

الأستاذ ادوار ريباصه

سلسلة كتب تظهر تباعاً

ثقافة ، أدب ، فلسفة ، اجتماع ، قصص

أحدث الأبحاث العلمية في أسلوب شائق وأضح

حقائق أغرب من الخيال ، قصص من صميم الحياة

## الكتاب الأول : أعجب الاختراعات

وصف واضح لاهم الاختراعات التي تشغل بال الانسان

## الكتاب الثاني : عجائب الدنيا بين الماضي والحاضر

عجائب الدنيا السبع في الازمنة القديمة ، الكشف عن الآثار في العالم —  
(تحت رمال الصحراء ، مدينة سيدنا إبراهيم ، جنة عدن ، روائع المدينات القديمة)  
عجائب الدنيا في العصر الحاضر .

## الكتاب الثالث : شعوب العالم

عادات عجيبة وتقاليد طريفة ، لمحات شائقة عن مختلف الشعوب .

## الكتاب الرابع : أسرار الحياة

إماطة اللثام عن كثير من أسرار الحياة المادية والروحية والعقلية .

## الكتاب الخامس : تفسير الأحلام

مقتبسة عن المخطوطات الهيرغليفية .

## الكتاب السادس : قصص الحب الخالدة

وصف شائق لحياة القدماء ومعتقداتهم .  
صور رائعة للحب والاخلاص والتضحية .

## الكتاب السابع : أقاصيص

لأشهر الكتاب المعاصرين .

## حياتنا اليومية

سلسلة كتب تظهر تباعاً

بقلم

الأستاذ ادوار رياضي

عرض شائق لأم ما يصادفنا من مشكلات حياتنا اليومية ، وتحليلها  
وعلاجها من الوجهة النفسية . ظهر أخيراً الكتاب الأول .

تحت الطبع : الحياة والحب للكتاب العالمي اميل لودويج .

الدكتور عزت رياض فهمي

خريج جامعات ألمانيا والنمسا ، طبيب بلدية فينا سابقاً  
طبيب وجراح

العيادة : الزيتون : أمام مكتب البريد

المنزل : ١٠ شارع الدوادار ، حدائق القبة